3

ثمار دراسة العلوم الشرعية في السنة النبوية

أ.م.د. زينب حكمت عبد الرزاق

آلاء عمر حمدون

جامعة الموصل- كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المقدمة

ان لطلب العلم اهمية عظيمة , فبالعلم نعبد الله عز وجل على بصيرة , ونقوم بتبليغ دينه للناس وتبصيرهم بأوامر الله تعالى وضرورة الاتيان بها وتعريفهم بالمناهي الشرعية وضرورة اجتنابها ويختص العلم الشرعية بأهمية عظمة الا وهي الذود عن الكتاب والسنة , ورد اهل الاهواء والبدع ودحر باطلهم , وكشف عوارهم ليقفوا عند حدهم , ويعرفوا قدرهم , ولقد ظهر في عصرنا من يطعن في السنة النبوية الصحيحة وما ذلك الا لأننا لم نعد نهتم بطلب العلم الشرعي فبدون العلماء لم نستطيع ان نرد على هؤلاء الافاكين وان كان ولا بد من وجود العلماء الربانيين من اجل حماية هذا الدين واظهاره للناس نقياً كما اوصله الينا سلفنا الصالح . كانت نتيجة البحث انه في هذا الموضوع الجميل الذي فيه صلاح المجتمع ومحبة بين ابناء المجتمع وان المسلمين بعضهم مع بعض كحال الاخوة , والفرق بين العلم والجهل حيث ان العلم نور والجهل ظلام .

واقتضت خطة البحث على ان نشمل المقدمة واربعة مباحث وخاتمه

المبحث الاول : - التعريف بمفردات البحث

المطلب الاول : - ثمار لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني : - دراسة لغة واصطلاحاً

المطلب الثالث : - العلوم لغة واصطلاحاً

المطلب الرابع : - الشرعية لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني : - فضل العلم الشرعي في الاسلام

المبحث الثالث : - فوائد العلم الشرعي وثمراته في الاخرة

المطلب الاول : - فوائد العلم الشرعي

المطلب الثاني : - ثمرات العلم الشرعي في الاخرة

المبحث الرابع : - سور ثمرات العلم الشرعي

المطلب الاول : - الاصلاح بين الناس

المطلب الثاني : - الجهاد في سبيل الله

المطلب الثالث : - العمل من ثمار العلم الشرعي

المطلب الرابع : - التكافل الاجتماعي

ومن الصعوبات التي واجهتها ضيق الوقت .

من اهم المصادر التي اعتمدت عليها في البحث بعد القران الكريم كتب السنة النبوية مثل الجامع المسند الصحيح المختصر للأمام البخاري وصحيح مسلم وغيرها

(المبحث الاول)

تعريف مفردات البحث

المطلب الاول : الثمار لغة واصطلاحا

ثمر : الثمر": حمل الشـجر . وانواع المال والولد ,ثمرة القلب .وفي الحديث :(اذا مات الولد العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ثمرة فؤاده , فيقولون نعم)(1)

وقيل للولد ثمرة لان الثمرة نتيجة الشجرة والولد نتيجة الاب .

ورؤية عن ابن عباس انه اخذ بثمرة لسانه وقال : قل خيرا تغنم وامسك عن سوء تسلم , وقيل ابن شميل : ثمرة الراس جلدته .وفي حديث عمر (رضي الله عنه) انه دق ثمرة السوط حتى اخذت له , مخففه يعني طرف السوط وثمر السياط اي عقد اطرافها(2) والثمار كسحاب والواحدة ثمرة . والثمرة : شجرة ثمر الشجر اي اثمر اي اصبح فيه ثمرة .المثمر : ما بلغ ان يجنى(3)

الثمر اصـطلاحا : اسـم لكل ما يتطعم من اعمال الشـجر الواحدة ثمرة والجمع ثمار كقوله تعالى : ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ ﴾4 وقوله تعالى : ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (5)

والثمر قيل هو الثمار ويكنى به المال المستفاد وعلى ذلك حمل ابن عباس (رضي الله عنه) وكان له ثمر ويقال ثمر الله ماله كقولك (ثمرة العلم العمل الصالح) وثمرة العمل الصالح الجنة (6)

المطلب الثاني : الدراسة لغة واصطلاحا

دراسـة : درسـت قرات كتب اهل الكتب , دارس : ذاكرتهم وقرئ درسـت ودرسـت اي هذه اخبار قد عفت وامحت وروي عن ابي العباس رضـي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ (1)

ومعنى الآية الكريمة اننا نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكي يقولوا انك درسـت اي تعلمت اي هذا الذي جئت به علمت, ودرسـت الكتاب ادرسـه درسـا اي ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي , والمدارس : الموضع يقرا فيه القران واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء (2)

والدراسـة اصـطلاحا : - معناه بقي اثره وبقاء الاثر يقتضي انمحاقيه في نفسـه ودرس الكتاب ودرسـت العلم اي تناولت اثره بالحفظ وكان ذلك بمداومة القراءة , اي عبر عن ادامة القراءة بالدرس , وقرئ دارسـت اي جازيت اهل الكتاب ودرسـوا ما فيه وتركوا العمل به من قولهم درس القوم المكان اي ابلوا اثره ودرس البعير اي اصبح فيه اثر جرب (3)

كما في قوله تعالى : ﴿وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ﴾4

المطلب الثالث : العلوم لغة واصطلاحا

العلوم : علم من صفات الله عز وجل ,العليم , العلام وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (5) ويقال انه هو علام الغيوب فهو الله العالم بما كان وبما يكون قبل كونه وانه لا يخفى عليه ما في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى , والعلم بالكسر : عرفه او علم هو في نفسه , ورجل عالم وعليم

والعلم محركة : الجبل الطويل , والعالم : الخلق كله وما حواه بطن الفلك

العلم نقيض الجهل , اعلم علما , وعلم هو نفسه ورجل عالم و عليم من قوم علماء منهم جميعا .

والايام المعلومات : عشر ذي الحجة (6)

العلم اصطلاحا : - ادراك الشيء بحقيقته وذلك ضربان : احدهما ادراك ذاك الشيء والثاني الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له او نفي شيء هو منفي عنه

والعلم من وجه ضربان : نظري وعملي , فالنظري ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم ,

والعملي ما لا يتم الا بان يعمل كالعلم بالعبادات(7) وربما استعمل في معنى الاعلام والتعليم بقوله تعالى : ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ (8)

المطلب الرابع : الشرعية لغة واصطلاحا

شرعية :- شرع , ما شرع الله تعالى لعباده والظاهر المستقيم من المذاهب , وما سن الله من الدين وامر به كالصوم والصلاة والزكاة والحج وسائر اعمال البر بقوله تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ (9) وقيل في تفسيره الشرعة هي الدين والمنهاج هو الطريق (10)

الشريعة اصطلاحا :- الشرع : نهج الطريق الواضح يقال شرعت له طريقا والشرع مصدر ثم جعل اسما للطريق , النهج : وقيل له شرع بالكسر وشرع بالفتح وشريعة .

قال تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ (11) ففي هذه الاية الكريمة اشارة الى امرين :

احدهما : ما سخر الله تعالى عليه كل انسان من طريق يتحراه مما يعود الى مصالح العباد وعمارة البلاد يلي ذلك قوله تعالى : ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (12)

الثاني :- ما يقيض له من الدين وامره به ليتحراه خيارا بما تختلف في الشرائع ويعترضه النسخ ودليل قوله تعالى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (13)

سميت الشريعة شريعة تشبيها بشريعة الماء من حيث انما شرع فيها على الحقيقة المصدوقة ومن حيث التطهر(14)

وقوله تعالى : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (15)

المبحث الثاني

فضل العلم الشرعي في الاسلام

الحمد لله الذي خلق الانسان واكرمه بالعلم والبيان , واقام الحجة عليه بالقران الكريم والسنة النبوية والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الكرام .

ان للعلم الشرعي له فضل عظيم , ومقام عال كريم , عند العليم الرحيم , لانه لا يمكن تحقيق الغاية من الخلق التي هي العبادة – الا به , كذلك كان خير عبادة , قال الامام احمد رحمه الله : العلم لا يعدله شيء لمن صحة نيته .

وقد وردت في الكتاب والسنة عدة فضائل ومكارم للعلم الشرعي , ترفع الهمم , تحسن الاخلاق والشيم , وتدفع الطلبة للاجتهاد , والعلماء للبذل والكرم , اذكر فيها ما فتح به الكريم الجواد , معلم العباد :-

اولا : ان الله تعالى رفع مقام العلماء , بان قرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته على حقه – الذي هو افراده بالعبادة –اذ قال تعالى : (﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(16)

ثانيا : - ذكر الله تعالى انه يرفع علماء الشريعة العاملين في الدنيا والاخرة اذ قال الله سبحانه وتعالى : (﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾2 17

يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، إذا طُلب منكم أن يوسع بعضكم لبعض المجالس فأوسعوا، يوسع الله عليكم في الدنيا والآخرة، وإذا طلب منكم- أيها المؤمنون- أن تقوموا من مجالسكم لأمر من الأمور التي يكون فيها خير لكم فقوموا، يرفع الله مكانة المؤمنين المخلصين منكم، ويرفع مكانة أهل العلم درجات كثيرة في الثواب ومراتب الرضوان، والله تعالى خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء منها، وهو مجازيكم عليها. وفي الآية تنويه بمكانة العلماء وفضلهم، ورفع درجاتهم.

ثالثا :- وصف الله سبحانه وتعالى علماء الشريعة المخلصين بالخشية منه سبحانه وتعالى وبالايمان بكتابه , كقوله تعالى: (﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ 18

وخلقنا من الناس والدواب والإبل والبقر والغنم ما هو مختلف ألوانه كذلك، فمن ذلك الأحمر والأبيض والأسود وغير ذلك كاختلاف ألوان الثمار والجبال. إنما يخشى اللهَ ويتقي عقابه بطاعته واجتناب معصيته العلماءُ به سبحانه، وبصفاته، وبشرعه، وقدرته على كل شيء، ومنها اختلاف هذه المخلوقات مع اتحاد سببها، ويتدبرون ما فيها من عظات وعبر. إن الله عزيز قويٌّ لا يغالَب، غفور يثيب أهل الطاعة، ويعفو عنهم.

رابعا :- قدم الله سبحانه وتعالى العلم على الايمان , وذلك لان الايمان الصحيح لا يكون الا بالعلم الصحيح , ووصف اهل العلم بالثبات يوم القيامة بانهم كانوا على الحق في الدنيا كقوله عز وجل : (﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ فَهَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ (19)

وقال الذين أوتوا العلم والإيمان بالله من الملائكة والأنبياء والمؤمنين : لقد مكثتم فيما كتب الله مما سبق في علمه من يوم خُلقتم إلى أن بُعثتم، فهذا يوم البعث، ولكنكم كنتم لا تعلمون، فأنكرتموه في الدنيا، وكذَّبتم به.

خامسا : - ان الله تعالى يسهل وصول اهل العلم الى الجنة ويسر لهم اسباب ذلك ,

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم : (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل له به طريقا الى الجنة)(20)

سادسا : - ان الله تعالى يرزق اهل العلم اجرا كثيرا مضاعفا لكثرة قراءتهم للقران , في تلاوتهم واستدلالاتهم ومطالعاتهم , ولكثرة صلاتهم على رسول صلى الله عليه وسلم عند ذكرهم للحديث النبوي , كثرة ترضيهم وترحمهم على الصحابة والعلماء والصالحين ,

وانه عليه الصلاة والسلام كان يسال ربه العلم النافع في دعائه , وانفع العلم العلم الشرعي , لان الله عزو جل يصلح به الدنيا والاخرة , ويقدمه في دعائه على طلب الرزق ,وقبول العمل . قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (اللهم اني اسئالك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا)(21)

وهذا والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين واواخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المبحث الثالث

فوائد العلم الشرعي وثمراته في الاخرة

المطلب الاول : فوائد العلم الشرعي

يعتبر تعلم العلم الشرعي من الامور الخيرة التي يمنحها الله تعالى لعباده بقوله تعالى :

(﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾(22)

كذلك يعد الطريق الذي يقود صاحبه الى الجنة حيث تتواضع الملائكة لطالب العلم الشرعي حيث يعد طالب العلم الشرعي في منزلة المجاهد في سبيل الله تعالى للدليل قوله الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي الشريف : (من جاء مسجدي هذا لم يأتي الا لخيرا يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء بغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره)(23)

المطلب الثاني : ثمرات طلب العلم الشرعي في الاخرة

من ثمرات طلب العلم في الاخرة رفع درجات العبد عند ربه ولطالما كان للعلماء مكانه خاصـــه لما للعلم من اهمية في بناء المجتمع والتقرب الى الله تعالى , فكل من تفقه بالدين وطلب العلم النافع ادرك بعض من اسرار الكون وايات الله في نفسه وفي الخلق والدنيا باسرها ولذلك فان ثواب العلم واجره عند الله عظيم ولا ينقطع عن صاحبه حتى بعد وفاته .

ثمرات العلم في الاخرة : -

ان العلم نور للانسـان في الدينا والاخرة وله العديد من الفضـائل, لذلك فرض الله على كل مسـلم ومسـلمة طلب العلم ,وذلك لعدة اسباب يجني ثمارها بعد وفاته والتي تشمل :

طاعة الله والرسـول صـلى الله عليه وسـلم حيث ان العلم من الامور التي حثنا الله ورسـوله الكريم وطاعتهما واجبة على المسـلمين ولها اجر عظيم يرجح كفة المؤمن يوم الحسـاب , وايضـا العلم النافع عمل دنيوي ولا ينقطع اجره عن صاحبه ,

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم : (اذا مات ابن ادم انقطع عنه عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ,او عمل ينتفع به , او ولد صالح يدعوا له)(24)

حيث شـرح قول الرسـول صـلى الله عليه وسـلم في الحديث النبوي ان عمل الميت ينقطع بموته , وينقطع تجدد الثواب له الا في هذه الاشـياء بالثلاثة , لكونها كان سـببه , فان الولد من كسـبه , وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم او تصنيف , وكذلك الصدقة الجارية ,وهي الوقف . في فضيلة الزواج لرجاء ولد صالح وقد سـبق واوضـح في كتب النكاح , وكذلك بين فضـيلة العلم , والحث على الاسـتكثار منه , والترغيب في توريثه بالتعليم والايضاح , وانه ينبغي ان يختار من العلوم الانفع فالأنفع

المبحث الرابع

صور ثمرات العلم الشرعي

المطلب الاول : الاصلاح بين الناس

من ابرز ثمرات العلوم الشـرعية محبة المؤمنين في الدنيا والتي تؤثر على الاخلاق والصـداقة الصـالحة التي تحب الخير في النفس ولقد شرع الله عزوجل الدين الاسلامي المحبة بين الناس في قوله تعالى : (﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ 25

من ثمرات الايمان ايضا ان الله يدفع عن المؤمنين جميع المكاره وينجيهم من الشدائد كما في قوله تعالى :

(﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴾(26) وكذلك التاخي والمحبه حيث انها من اولى اهتمامات القران الكريم ان يغرس في نفوس المسـلمين مفاهيم التاخي الروحي حيث قال تعالى :

(﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾(27)

وهذا ما سعى اليه الرسول صلى الله عليه وسلم - على مبدا المؤخاة حيث اخى بين المهاجرين والانصار والتي ما عرف التاريخ مثلها حيث جعلت الاخ يتنازل على اغلى ما يملك وهذه هي الاخوة التي غابت عنا اليوم بهذا الزمان الا من رحم الله .وقد شبه الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنين بالجسد الواحد حيث قال عليه الصلاة والسلام : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)(28)

وكما ورد في قوله تعالى : (﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ (29)

جاءت هذه الاية القرانية على اعتبار حال المسلمين مع بعضهم البعض كحال الاخوة وكما فيها وجه من وجوه الاصلاح بين الطائفتين المباغتتيين ببيان ان الايمان قد عقد بين اهله من النسب الموصى ما لا ينقص عن نسب الاخوة الجسدية ولما كان المتعارف بين الناس انه اذا نشبت مشاقة بين الاخوين لزم بقية الاخوة ان يتناهضوا في ازاحتها مشيا بصلح بينهما فكذلك شان المسلمين اذا حدث الشقاق بين طائفتين منهم ان ينهض سائرهم بالسعي بالصلح بينهما وتفريع الامر بالصلح بين الاخوين على تحقيق كون المؤمنين اخوة تاكيد لما دلت عليه (انما) والمخاطب بقوله (واتقوا الله لعلكم ترحمون) جميع المؤمنين فيشمل الطائفتين الباغية والمبغية عليها ويشمل غيرها ممن امروا بالصلح بينهما ومقاتلة الباغية فتقوى كل منهما بالوقوف عندما امر الله به كلا مما يخصه وهذا يشبه التذييل .

ومعنى (لعلكم ترحمون) ترجى لكم الرحمة من الله فتجري احوالكم على استقامة واصلاح , وانما اختيرت الرحمة لان الامر بتقوى واقع اثر حقيقة الاخوة بين المؤمنين وشان تعامل الاخوة و الرحمة فيكون الجزاءعليها من جنسها(30)

فهنيئا له ثم هنيئا له من اتصف بهذة الصفة (الاصلاح بين الناس) حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (الا اخبركم با افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة , قالوا : بلى يارسول الله , قال : اصلاح ذات البين . قال صلى الله عليه وسلم : وفساد ذات البين هي الحالقة)(31) ان الاصلاح بين الناس عباده عظيمه يحبها الله سبحانه وتعالى ..فالمصلح هو ذلك الذي يبذل جهده وماله ويبذل جاهه ليصلح بين المتخاصمين فهو قلبه من احسن الناس قلوبا ونفسه تحب الخير .وهذا المبدا (الاصلاح بين الناس) ياتي من مدخل الاخوة يعلم الناس الالفة والمحبة هي ثمرة حسن الخلق والتفرق هي ثمرة سوء الخلق وهي التي تثمر التباغض والتحاسد ولا تقوم الاخوة الحقيقة على اجل منفعة دنيوية , مصلحة شخصية او غير ذلك من الماديات بالتقوم على الايمان بالله تعالى فما كان لله دام واتصل وما كان لغيره انقطع وانفصل .

ومن ثمرة المحبة في الله : اذا ما حققنا الاخوة والمحبة في الله ولله والتي لاتقوم على تبادل المنافع المادية او المصالح الشخصية , كما قال احد السلف : علامة الحب في الله الا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء , اذا

ماحققنا ذلك قلنا هذه الثمار الجنية .ان المتحابين في الله يكونون في ضـل عرش الله حيث قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا بعبادة الله عزوجل ورجل قلبه معلق بالمسـاجد ورجلان تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصـب وجمال فقال اني اخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله ما انفقت يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عينه)(32)

ذكر من بينها ان المتحابون في الله في مكان من افضل المنازل مع النبيين والشـهداء واخيرا المحبة في الله تعالى – تصل بالانسان لدرجة لا يصل اليها بعمله , فلو ان انسانا احب من هو فوقه في الدين والمنزلة يحشر يوم القيامة معه.

المطلب الثاني : الجهاد في سبيل الله

يقصد بالجهاد لغة : - مصدر من الجهد والجهد بفتح الجيم وضمها هما الطاقة والمشقة .وقد يعرف الجهاد في الشـرع : انه قتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى والمعاونة على ذلك وانه يبذل الوسـع والطاقة بالقتل في سبيل الله عزوجل بالنفس والمال واللسان او غير ذلك او المبالغة في ذلك والمراد في هذا الامر الاخلاص لله اي الاخلاص في الجهاد وقتل الكفار اما بعد :

فان الجهاد في سـبيل الله من افضـل القربات , ومن اعظم الطاعات , بل هو افضـل ماتقرب به المتقربون وتنافس فيه التنافسون بعد الفرائض وما يترتب عليه من نصر المؤمنين واعلاء كلمة الدين وقمع الكافرين , وانتشـر الدعوة الاسـلامية بين العالمين, واخراج العباد من الظلمات الى النور , ونشـر محاسـن الاسـلام واحكامه العادلة بين الخلق اجمعين , وغير ذلك من المصالح الكثيرة والعواقب الحميدة للمسلمين , وقد ورد في فضـله وفضـل المجاهدين من الايات القرانية والاحاديث النبوية الشـريفة ما يحفز لهم الهمم العالية , ويحرك كوامن النفوس الى المشـاركة بهذا السـبيل والصـدق في جهاد اعداء رب العالمين , وهو بذلك فرض كفاية على المسـلمين اي اذا قام به من يكفي سـقط عن الباقين وقد يكون في بعض الاحيان من الفرائض العينية التي لايجوز للمسـلم التخلف عنها الا بعذر شـرعي , كما لو اسـتنفره الامام او حصـر بلدة العدو او كان حاضـرا بين الصـفين من الادلة من قوله تعالى : (﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾(33)

ففي هذه الاية الكريمة الترغيب العظيم في الجهاد في سـبيل الله عزوجل , وبيان ان المؤمن قد باع نفسـه وماله على الله عزوجل وانه سبحانه تقبل هذا البيع وجعل ثمنه لاهله الجنة وانه يقاتلون في سبيله فيقتلون ويقتلون ثم ذكر سبحانه انه وعدهم في اشرف كتبه واعظمها التوراة والانجيل والقران ثم يامر الله سبحانه وتعالى المؤمنين ان يستبشروا في هذا البيع بما فيه من الفوز العظيم والعاقبة الحميدة .

وقد ورد في اية قرانية ثانية من قوله تعالى : (﴿ ۞وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ﴾(34)

حيث يقصد بهذه الاية القرانية ان يحرض الله سبحانه وتعالى على الجهاد وتنديدا على المقصرين في شأنه حيث حرضت فريقا من المسلمين على الالتفاف حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرد لمصلحة نشر الاسلام للتفقه في الدين ليكونوا مرشدين لاقوامهم الذين دخلوا في الاسلام , فلا جرم ان قوة الكلام كانت مؤذية بوجوب تمحض المسلمين بالفرد , ولقد كان بمقاصد الاسلام بث علومه وادابه بين الامة وتكوين جماعات قائمة بعلم الدين وتثقيف اذهان المسلمين كي تصلح سياسة الامة على ما يقصده الدين منها .

والمراد بالنفير في قوله (لينفروا) الخروج الى الغزو اي ما كان للمؤمنون لينفروا ذلك النفر كلهم(35)

والجهاد في سبيل الله يعد الطريق الذي يقود صاحبه الى الجنة حيث تتواضع الملائكة لطالب العلم الشرعي حيث انه يعد بمنزلة المجاهد في سبيل الله بقول الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث : (من جاء مسجدي هذا لم يأت الى لخيرا يتعلمه او يعلمه فهوا بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء بغير ذلك فهوا بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره)(36)

ونسال الله ان يوفق المسلمين للفقه في دينه , ان يجمعهم على الهدى , وان يوحد صفوفهم وكلمتهم على الحق , وان يمن عليهم بالاعتصام بكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وتحكيم شريعته والتحاكم اليها , والاجتماع على ذلك والتعاون عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

المطلب الثالث : العمل ثمرة العلم اي انه ثمره من ثمار العلم الشرعي

العمل شرعا : - هو ظهور صورة خطاب الشرع على العبد بامتثاله بالتصديق ان كان الخطاب خيريا او بأمتثال الامر و النهي .

والعمل هو : - ثمرة العلم , فالعلم مقصود لغيره فهو بمنزلة الشجرة , والعمل بمنزلة الثمرة فلابد مع العلم بدين الاسلام من العمل به .فمن عمل بلا علم فقد شابه النصارى او من علم ولم يعمل فقد شابه اليهود , ولهذا قرن الايمان بالقران الكريم بالعمل الصالح , فالعلم لابد ان يعد عملا , والعمل لابد ان يكون ناتجا عن علم والنقص في العمل سببه النقص في العلم وهو الجهل , فلابد من العمل وقد يكون العمل بالقلب واللسان والجوارح او من اعمال القلوب : الخوف والرجاء والمحبة وغيرها , ومن عمل اللسان : التسبيح والتحميد والتكبير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر , ومن اعمال الجوارح : الصلاة والصيام والحج والعمرة وغير ذلك من الاعمال .لذلك يجب على طلاب العلوم الشرعية ان يقرنوا العلم بالعمل , فان تطبيق العملي للعلم هو المقصود من تحصيل العلوم الشرعية , ويجعل لهذا العلم تأثيراً في قلوب الناس وبدون هذا التطبيق العملي لا قيمة لهذه العلوم ولافائدة منها لاصاحبها , ولذا حثنا القران الكريم على اقتران العلم بالعمل وحذرنا من مخالفة افعالنا لاقوالنا وقد اكدت السنة النبوية على ذلك وكذلك القران الكريم في قوله تعالى : (﴿ ۞أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ (37) جاء في

سبب نزول الاية الكريمة انها نزلت في بعض علماء اليهود حيث كانوا يقولون لا قربائهم الذين اسلموا اثبتوا على دين محمد فان حق , فكانوا يأمرون الناس بالأيمان ولا يفعلونه .

في تفسير الاية : يخاطب الله تعالى احبار اليهود فيقولوا لهم على سبيل التوبيخ (أتأمرون الناس بالبر) أي تدعون الناس الى الخير والى الأيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم (وتنسون انفسكم) أي تتركونها فلا تؤمنون ولا تفعلون الخير (وانتم تتلون الكتاب) أي حال كونكم تقراؤن التوراة وفيها صفة ونعت محمد صلى الله عليه وسلم , (افلا تعقلون) أي فلا تفطنون وتفقهون ان ذلك قبيح فترجعون عنه(38) وقال سبحانه وتعالى : (﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾(39)

قال قتادة : هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي يتبعونه حق اتباعه , بأتباع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحلون حلاله ويحرمون حرامه ويعملون بما يتضمنه .واخيرا حيث يدعوا الاسلام الى تعلم العلوم التي تعود عن المجتمع بالنفع وكما ان العلوم درجات وافضلها تعلم العلوم الشرعية , ثم تعلم الطب , ثم تعلم بقية العلوم الاخرى .

المطلب الرابع : التكافل الاجتماعي

ومن الثمار المتحققة لدراسة العلوم الشرعية منها الصدق وكذلك الوفاء بالعهد والامانة , التكامل الاجتماعي هذا يعني المساعدة والاعانة وبمعنى اخر المساعدة على تحقيق حاجات الشخص المكفول او لمجموعة الاشخاص ومن ناحية اخرى يمكن القول من التكافل الاجتماعي هو الحالة التي يحرص فيها افراد المجتمع على العناية ببعضهم البعض بحيث يقدم الاغنياء المساعدة للفقراء ويوفر القوي الحماية لغيره من الضعفاء ويقف افراد المجتمع مع بعضهم البعض في لحظات الضعف والاحزان ويشاركوهم لحظات الفرح والنجاح كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى)(40) حيث اكد الدين الاسلامي على التكافل الاجتماعي حيث انه يعمل على بناء مجتمعات متماسكة وفي قوله تعالى : (﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (41) ومعنى الاية الكريمة اظهارا للاهتمام بهذه الصلة , وقال في الكشاف لاظهار التفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى وان تركهما خير في نفس الانفاق لان العطاء قد يصدر من كرم النفس وحب الحمد وللنفوس حظ فيه مع حظ المعطى بخلاف ترك المن والاذى فلاحظ فيه لنفس المعطي . فالمقصد الشرعي ان يكون انفاق المنفق في سبيل الله مرادا به نصر الدين ولا حظ للنفس فيه فذلك هو اعلى درجات الانفاق وهو الموعود عليه فالاجر الجزيل ودون ذلك مراتب كثيرة تتفاوت احوالها(42) .

التكافل الاجتماعي في الدين الاسلامي جاء به من القران الكريم والسنة النبوية في مجالات عديدة منها : -

الناحية الاجتماعية : - امر الاسلام ببر الوالدين وطلب من الازواج التعامل برفق ولين مع زوجاتهم و كما امر بالتعامل بالحسنى مع الجيران وصلة الرحم .

الناحية المالية : - اكد الدين الاسلامي بشدة على ضرورة مساعدة الفقراء والمساكين واطعام الفقراء مثل كفارة الصيام في رمضان وتقديم المال والطعام في الاعياد .

ناحية العبادة : - الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الاساسيات في الاسلام من الضروري ان المسلم ينصح المسلم على تجنب المنكرات ويحثهم على العبادات التي امر الله بها .

ناحية العلمية : - اكد الاسلام بشدة على اهمية العلوم الشرعية والدينية وجعل لها مكانه عظيمة في الحياة

الخاتمة

بعد رحلة موجزة مع القران الكريم وهداياته العظيمة في الموضوع الا وهو ثمار دراسة العلوم الشرعية والتي تلخص النتائج الاتية :

1. المكانة الكبرى والاهمية العظمة لدراسة العلم الشرعي وما تعود فائدته على المجتمع الاسلامي لما يترتب عليه عواقب حميدة وفوائد جمة .
2. ورود النصوص الكثيرة من القران الكريم والسنة النبوية التي فيها مكانة العلم الشرعي والذي هو انفع العلوم واهمية الترغيب فيه والحث عليه .
3. من اهم واعظم الاسباب التي تعيين الطالب على النجاح هو الاخلاص والصدق وهو ان يخلص لله تعالى في تعلمك , ثم في عملك , في تعليمك ,بان تخلص بدعوتك لله تعالى وحده لا شريك له .
4. من الاسباب التي تساعد الانسان على طلب العلم هو ان يعمل الانسان بعلمه ويرى ثمرة هذا فانه من الخطأ ان يتخطى الانسان مراحل عدة دون تغيير ودون ان يطبق ما تعلم سواء من علوم دينية او دنيوية .

قائمة المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

1. **التحريروالتنوير** : تأليف سماحة الاستاذ والامام الشيخ محمد الطاهر عاشور , ت 1393هـ دار النشر : الدار التونسية 1984م , عدد الاجزاء : 30
2. **الجامع المسند المختصر** : من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وايامه – كتاب الادب – رحمة الناس والبهائم , المؤلف : صحيح البخاري محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي , دار النشر : دار طوق النجاة , الطبعة الاولى 1422هـ , عدد الاجزاء : 9
3. **سنن ابي داود** : اول كتاب الادب – باب في اصلاح ذات البين : المؤلف ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الاسدي الشجستاني ت 275 هـ , المحقق : محمد محي الدين عبدالحميد , دار النشر : المكتبة العصرية – بيروت , عدد الاجزاء : 9

4. **سنن بن ماجة** : كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها – باب ما يقال بعد التسليم , المؤلف : ابن ماجة ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني , ت 273 هـ , تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي
5. **سنن الترمذي** : المؤلف , للأمام ابن عيسى الترمذي , ت 279هـ , ابواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم _ باب فضل المصيبة اذا احتسب صحيح مسلم : كتاب الوصية – باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته , المؤلف مسلم بن الحاج ابو الحسن القشيري النيسابوري , ت 261 هـ , عدد الاجزاء : 5
6. **صفوة التفاسير** : تأليف محمد علي الصابوني , دار النشر : دار القران الكريم /بيروت , الطبعة الرابعة 1402هـ - 1981م , عدد الاجزاء : 1
7. **قاموس المحيط** : تأليف العلامة اللغوي مجد الدين بن يعقوب الفيروز ابادي,ت817 هـ تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , دار النشر وطئ المصطبة شارع حبيب ابو شهر بيروت /لبنان , الطبعة الثامنة 1426 هـ - 2005م , عدد الاجزاء : 1
8. **لسان العرب** : تأليف الامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن المنظور الافريقي المصري , ت 711 هـ دار النشر : دار المعرفة بيروت /لبنان , الطبعة الاولى 1410هـ-1990م , عدد الاجزاء : 15
9. **المفردات في غريب القران** : تأليف ابى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني , ت 502هـ , دار النشر : دار المعرفة بيروت /لبنان , الطبعة الرابعة 1430 هـ - 2009م , عدد الاجزاء : 1

الهوامش:

(1) سنن الترمذي للأمام ابي عيسى الترمذي , ت (279)هـ ابواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب فضل المصيبة اذا احتسب 329/2/1021

(2) لسان العرب –للأمام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن المنظور الأفريقي المصري /دار صادر-بيروت الطبعة الاولى1410هـ_1990م , 107.106/4

(3) ينظر القاموس المحيط * للعلامة اللغوي مجد الدين بن يعقوب الفيروز ابادي ت 817 هـ , دار النشر : وطئ المصطبة شارع حبيب ابي شهر بيروت لبنان الطبعة الثامنة 1426هـ 2005م : 225

(4) سورة ابراهيم رقم الآية (31)

(5) سورة النحل رقم الآية (11)

(6) المفردات في غريب القران –لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ت(502)هـ , دار النشر: دار المعرفة بيروت لبنان : 81

(1) سورة الانعام اية رقم 105

(2) ينظر لسان العرب 80-79/6 : القاموس المحيط 536

(3) المفردات في غريب القران : 223

[4] سورة سبا اية رقم 44

[5] سورة الحجر رقم الاية 86

[6] ينظر لسان العرب 417/12-القاموس المحيط : 1136- 1137

[7] المفردات في غريب القران - 446

[8] سورة الرحمن اية رقم 1

[9] سورة المائدة اية رقم 48

[10] ينظر- قاموس محيط : 854 /لسان العرب : 176/8

[11] سورة المادة اية رقم 48

[12] سورة الزخرف اية رقم 32

[13] سورة الجاثية اية رقم 18

[14] مفردات في غريب القران : 258-259

[15] سورة الاحزاب اية رقم 33

[16] سورة ال عمران اية رقم 18

[17] سورة المجادلة اية رقم 11

[18] سورة فاطر اية رقم 28

[19] سورة الروم اية رقم 56

[20] سنن الترمذي : ابواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب فضل طلب العلم : 2646 , 4/ 385

[21] سنن بن ماجة : كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها – باب ما يقال بعد التسليم : 925 , 2/ 183 , حكمه صحيح

[22] سورة البقرة اية رقم 269

[23] سنن بن ماجة : المقدمة – باب فضل العلماء والحث على طلب العلم : 227 , 216/1 حكمه صحيح

[24] صحيح مسلم : كتاب الوصية – باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته : 1631, 73/5

[25] سورة المائدة اية رقم 2

[26] سورة الحج اية رقم 38

[27] سورة الحجرات اية رقم 13

[28] الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وايامه – كتاب الادب – رحمة الناس والبهائم : 6011, 10/8

[29] سورة الحجرات اية رقم 10

[30] التحرير والتنوير , تاليف الامام الشيخ محمد الطاهر عاشور , دار النشر : الدار التونسية , 26 / 243- 245

[31] سنن ابي داؤد : اول كتاب الادب – باب في اصطلاح ذات البين , 4919 , 138/5

[32] الجامع المسند الصحيح المختصر (البخاري): كتاب الاذان – باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة: 660 , 133/1

[33] سورة التوبة اية رقم 111

[34] سورة التوبة اية رقم 122

[35] التحرير والتنوير : 11 \ 58 - 62

[36] سنن ابن ماجة : 227 , 1 / 216

[37] سورة البقرة اية رقم 44

[38] صفوة التفاسير , محمد علي الصابوني , دار النشر : دار القرأن الكريم (بيروت) , ط4، 1402 هـ - 1981م : 55/1

[39] سورة البقرة اية رقم 121

[40] الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وايامه : 6011, 10/8

[41] سورة البقرة اية رقم 261

[42] التحرير والتنوير : 41/3 - 43